

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)

١٩٩٠-١٩٧٠

أ.د. سلام محمد علي حمزة الأسدي

جامعة القادسية / كلية التربية / قسم التاريخ

Salam.mohammed@qu.edu.iq

الملخص:

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) أحد المنظمات الإقليمية التابعة لجامعة الدول العربية ، تأسست بموجب قرار اتخذته المؤتمر الثاني لوزراء المعارف والتربية والتعليم العرب عام ١٩٦٤ في القاهرة ، وبدأت في ممارسة نشاطها التربوي والتعليمي عام ١٩٧٠ ، والتي أخذت على عاتقها الاهتمام بالجانب التربوي ورعاية العملية التعليمية في البلاد العربية من خلال عقد الندوات والمؤتمرات للدول العربية الأعضاء فيها منذ تأسيسها ، والاهتمام ببناء المدارس والمناهج الدراسية ، ورعاية الجاليات العربية وحثها بضرورة الانخراط في البرامج الدراسية التي تحمي هويتها العربية والإسلامية ، حيث أخذت على عاتقها رعاية الجوانب الخاصة بالعملية التعليمية من تهيئة الكوادر الأكاديمية الكفوة ، ورصد الأموال اللازمة لتحقيق عملية تربوية سليمة . فضلا على اهتمامها بشؤون الجاليات العربية في الخارج .
الكلمات المفتاحية: (المنظمة العربية، التربية، الثقافة والعلوم).

Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization (ALECSO)

1970-1990

Prof. Dr. Salam Mohammed Ali Hamza Al-Asadi

Al-Qadisiyah University / College of Education / Department of History

Salam.mohammed@qu.edu.iq

Abstract:

The Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization (ALECSO) is one of the regional organizations affiliated with the League of Arab States. It was established by virtue of a decision taken by the Second Conference of Arab Ministers of Education in 1964 in Cairo. It began practicing its educational and teaching activities in 1970, which

took upon itself the interest in the educational aspect and sponsoring the educational process in the Arab countries by holding seminars and conferences for the Arab member states since its establishment, and taking care of building schools and curricula, and sponsoring the Arab communities and urging them to engage in the educational programs that protect their Arab and Islamic identity, as it took upon itself the care of the aspects related to the educational process from preparing competent academic cadres, and allocating the necessary funds to achieve a sound educational process. In addition to its interest in the affairs of the Arab communities abroad.

Keywords: (Arab Organization, Education, Culture and Science).

المقدمة:

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) أحد المنظمات الإقليمية التابعة لجامعة الدول العربية ، والتي أخذت على عاتقها الاهتمام بالجانب التربوي ورعاية العملية التعليمية في البلاد العربية من خلال عقد الندوات والمؤتمرات للدول العربية الأعضاء فيها منذ تأسيسها ، والاهتمام ببناء المدارس والمناهج الدراسية ، ورعاية الجاليات العربية وحثها بضرورة الانخراط في البرامج الدراسية التي تحمي هويتها العربية والإسلامية ، حيث أخذت على عاتقها رعاية الجوانب الخاصة بالعملية التعليمية من تهيئة الكوادر الأكاديمية الكفؤة ، ورصد الأموال اللازمة لتحقيق عملية تربوية سليمة . فضلا على اهتمامها بشؤون الجاليات العربية في الخارج .

تأتي أهمية الدراسة من خلال بيان أوجه ذلك النشاط ، باعتبارها مظهرا مهما من مظاهر التعاون العربي لمواجهة حملة التغريب التي عانت وتعاني منها العملية التربوية والثقافية في البلاد العربية.

قسمت الدراسة الى مبحثين :

المبحث الأول تضمن النشأة التاريخية للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم منذ قرار المؤتمر الثاني لوزراء المعارف والتربية والتعليم العرب ١٩٦٤ حتى ممارستها النشاط العلمي بالجانب التربوي عام

١٩٧٠ ، مبينا أوجه التعاون بينها وبين المنظمات الأخرى ومنها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة " اليونسكو" ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والثقافة والعلوم " الاليسيسكو" فضلا على الأهداف والمهام التي عملت من أجلها المنظمة .

المبحث الثاني تناول الهيكل التنظيمي للمنظمة من الناحية التشريعية والتنفيذية والفنية والإدارية ، فضلا على الأجهزة الخارجية للمنظمة وكذلك الوقوف على منجزات المنظمة ومشاريعها التربوية ، كتأليف الكتب ، ودراسة أحوال المدارس العربية في الخارج ، فضلا على عقد الندوات في الخارج وخصوصا في بعض العواصم الأوروبية المهمة ومنها " باريس " .

اعتمدت الدراسة على العديد من المصادر والمراجع المهمة ولا سيما الوثائق الخاصة بالقرارات الصادرة عن المؤتمرات والندوات التي عقدتها المنظمة سواء داخل الوطن العربي أم خارجه ومنها " ندوة باريس والمؤتمر التربوي في الخرطوم " .

كذلك الاعتماد على الصحافة العربية وخاصة المصرية منها وفي مقدمتها جريدة الوقائع المصرية لعام ١٩٦٧ التي أخذت على عاتقها نشر الميثاق الكامل الخاص بتأسيس الأهداف التي من أجلها تم انشاء المنظمة . كما اعتمدت الدراسة على الوثائق الخاصة بالمدارس خارج الوطن العربي لبيان الدور الكبير الذي قامت به المنظمة في مجال نشر اللغة العربية وحمايتها في الخارج خاصة في أوروبا لمواجهة حركة التغريب التي تريد النيل من الإرث الحضاري والإنساني للعرب وتهديد أهم مرتكزاته الحضارية وهما اللغة العربية والدين الإسلامي ، فضلا على اعتماد الدراسة على بعض المصادر والمراجع الخاصة بالمنظمات الدولية ومنها كتاب " دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والحضارة الحديثة " وتوظيف تطبيق هاتف ذكي لتدريس التربية الأسرية والصحية " لمؤلفه محمد عطية الشاوري " .

توصلت الدراسة الى نتائج مهمة منها أن المنظمة " العربية للتربية والثقافة والعلوم " كانت من المنظمات الدولية ذات التعاون الواسع النطاق مع المنظمات الإقليمية والدولية ومنها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة " اليونسكو " ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والثقافة والعلوم " الأليسيكو " لتعزيز أنشطتها التربوية والسعي الجاد لتحقيق الأهداف التي إنشأت من أجلها فضلا على بقية النتائج المهمة المثبتة في نهاية البحث .

المبحث الأول

التطور التاريخي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

أولا : النشأة والتأسيس والأهداف والمهام :

أقر المؤتمر الثاني لوزارة المعارف والتربية والتعليم العرب الذي عقد في بغداد من ٢٢-٢٩ فبراير / شباط ١٩٦٤ " ميثاق الوحدة الثقافية العربية " ودستور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)^(١). وهي إحدى المنظمات التابعة لجامعة الدول العربية^(٢) ، وتعنى بالحفاظ على الثقافة العربية ، وهي وكالة متخصصة مقرها تونس^(٣) ، تعمل في نطاق جامعة الدول العربية وتعنى أساسا بتطوير الأنشطة المتعلقة بحالات التربية والثقافة والعلوم على مستوى الوطن العربي وتنسيقها . اختارت المنظمة ان توفر لنفسها باللغة اللاتينية لترجمة اسمها باللغة الإنكليزية " Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization وهي باللغة العربية (ألكسو) . وربما كان ذلك تشبيها بمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم " يونسكو " (UNESCO)^(٤) . وقد تم الإعلان عن قيامها رسميا بالقاهرة يوم ٢٥ تموز / يونيو ١٩٧٠ ، وتميزت في نطاق عملها الدؤوب بالتعاون مع المنظمات ذات الاهتمام المشترك والشامل لنشر اللغة وتنمية الثقافة العربيتين ، لم تفتأ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الاهتمام بأبناء

الجاليات العربية في الخارج . وقد وافق المؤتمر العام للمنظمة المنعقد في العاصمة السودانية " الخرطوم " في أغسطس عام ١٩٧٨ على مشروعها التعليمي ^(٥) . بالتعاون مع منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة " الايسيسكو " وهي منظمة متخصصة تعمل في اطار منظمة التعاون الإسلامي ، وتعني بميادين التربية والعلوم والثقافة والاتصال في البلدان الإسلامية لتدعيم وتقوية العلاقات التربوية والتعليمية والثقافية بين الدول الإسلامية الأعضاء فيها ^(٦) . وتتفرع عن هذه المنظمة اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الإسلامي ومقرها مدينة " الرياض " ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون الإسلامية اريسكو " IRCICA " ومقره في قصر يلدز في إسطنبول ، الذي أنشئ عام ١٩٧٩ كمركز ثقافي متفرع عن منظمة المؤتمر الإسلامي حيث يقوم بأعداد مشاريع بحثية ومؤتمرات وورش عمل ودراسات استقصائية في المواقع والبرامج التدريبية والمساعدة الفنية لترميم التراث الثقافي الإسلامي وسبل الحفاظ عليه ^(٧) . وتتعاون منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة الايسيسكو (ICECCO) الاكسو مع البنك الإسلامي للتنمية ^(٨) وكذلك مع العديد من الهيئات والمنظمات الدولية ذات الأهداف المماثلة .

ثانيا : الأهداف والمهام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) :

الغاية الأولى من أنشاء المنظمة كما جاء في المادة (١) من ميثاق الوحدة الثقافية العربية في ١١ / ٦ / ١٩٧٠ والذي نشرته جريدة الوقائع المصرية في عددها " ١٣٧ " الصادر في ٣٠ يوليو / تموز ١٩٦٧ . أن هدف المنظمة هو التمكين للوحدة الفكرية بين أجزاء الوطن العربي عن طريق التربية والثقافة ، وتنشأت جيل عربي واع مستتير مؤمن بالله مخلص للوطن العربي يثق بنفسه وامته . وبموجب المادة (٢) من الميثاق " تشمل العضوية للدول في جامعة الدول العربية التي تتعاون تعاوننا كاملا في ميادين التربية والثقافة والعلوم " ،

وجاء بميثاق الوحدة الثقافية العربية ودستور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) ان الهدف من أنشائها هو تحقيق هدفين هما :

١- تنشأت جيل عربي واع مستتير مؤمن بالله مخلص للوطن العربي، يثق بنفسه وامته ويدرك رسالته القومية والإنسانية ، ويتمسك بمبادئ الحق والخير والجمال ويستهدف المثل العليا الإنسانية في السلوك الفردي والجماعي .

٢- تتعاون الدول الأعضاء تعاوناً كاملاً في ميادين التربية والثقافة والعلوم وإرساء دعائمها على أساس من التكافل والتكامل ، وتعمل بصفة خاصة على تنسيق أنظمتها التعليمية وتطويرها ، وعلى تبادل الخبرات والمعلومات وثمرات البحوث العلمية والتقنية وتبادل الأساتذة والمدرسين والخبراء ، وقبول الطلبة بالجامعات^(٩).

كما أكد الميثاق الصادر عن المنظمة " رفع المستوى الثقافي في الوطن العربي حتى يقوم بواجبه في متابعة الحضارة العالمية والمشاركة الإيجابية فيها " .

وفي إطار هذا الهدف العام ، تنهض المنظمة العربية للثقافة والعلوم بجملة من المهام كان قد حددها المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف من أبرزها :

- ١- العمل على رفع مستوى الموارد البشرية في البلاد العربية .
- ٢- النهوض بأسباب التطوير التربوي والثقافي والعلمي والبيئي والاتصالي فيها .
- ٣- تنمية اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية داخل الوطن العربي وخارجه .
- ٤- مد جسور الحوار والتعاون بين الثقافة العربية والثقافات الأخرى في العالم^(١٠) .

وتعتبر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم " بيت الخبرة " وتقتصر في هذا الإطار التطورات المستقبلية لتطوير هذه المجالات ، وتعد الدراسات اللازمة لذلك ، وتقديم المشورة والمساعدة للدول الأعضاء من أجل تحقيق هذا التطور ، وتنهض المنظمة بمهامها في مجال " البحث والتطوير " باعتبارها مركز قومي للمعلومات في مجالات التربية والثقافة والعلوم والاتصال ، وذلك بما توفره للدول والباحثين من إحصاءات وبيانات عن طريق " بنك فارابي للمعلومات " وما تنشره دوريا من كتب إحصائية وأدلة بيليوغرافية ومن تقارير منتظمة عن تطور التربية والثقافة والعلوم في الدول العربية ^(١١) . وقد حصلت الكوادر الأكاديمية في الكلية النوعية في جامعة جنوب الوادي في قنا جنوب مصر على كم هائل من الجوانب العلمية والمعرفية لتطوير المستوى العلمي فيها عن طريق التعامل مع المعلومات الإحصائية الصادرة عن المنظمة ^(١٢) .

وتعتبر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم نواة للبحث والاستشراق ، وينهض بهذا الدور على وجه الخصوص " معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة " الذي يتولى اعداد الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية عن اهم القضايا العلمية في مجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي تحتاج دراسات لمعالجة المشاكل التي تواجه المجتمع العربي ، ويقوم المعهد بأعداد وإصدار البحوث والدراسات لباحثين مختصين بالشأن العربي . واخذ المعهد بالاهتمام بالجانب (الاستشراقي) عن طريق استحداث خلية في هيكل المنظمة تعني بالدراسات الاستشراقية المتصلة بالقضايا العربية والعالمية ^(١٣) .

وأولت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اهتماما خاصا الى موضوع تعليم " اللغة العربية " لغير الناطقين بها وقد تجسد ذلك في " معهد الخرطوم الدولي للغة العربية " ، وتأليف الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بأجزائه الثلاث وملحقاته

(دليل المعلم ، المعجم المساعد الخماسي للغة ، أشرطة سمعية ، قرص حاسوبي) . ويعد تعليم المهارات الحياتية من الأهداف الرئيسية للتربية المعاصرة ، ومن المهام الجديدة للعلم في القرن الحادي والعشرين وزاد تركيز المنظمات الدولية واهتمامها الكبير بضرورة تعليم هذه المهارات في السنوات الأخيرة واندماجها في المناهج الدراسية^(١٤) .

المبحث الثاني

أولاً : الهيكل التنظيمي لمنظمة التربية والثقافة والعلوم

الهيكل التنظيمي للمنظمة : سيشير الى ترتيب وتنظيم المسؤوليات والسلطات والعلاقات داخل المنظمة ، وهو الاطار الذي يحدد كيفية تقسيم العمل وتنظيمه وتخصيص المهام والمسؤوليات بين مختلف الأفراد والأقسام والوحدات التابعة للمنظمة وكيفية تداول السلطة واتخاذ القرارات في المنظمة ، ويعتبر الهيكل التنظيمي أحد عناصر إدارة المنظمة التي تسهم في كيفية تنفيذ الأهداف والمهام المحددة لضمان تحقيق التنظيم الفعال والكفاءة والتنسيق داخل المنظمة ويسهم في تحديد سلطات ومسؤوليات العاملين وتحديد سبل التواصل والتعاون بينهم^(١٥) ، ويقسم الهيكل التنظيمي (Organizational structure) للمنظمة الى الأقسام التالية :

أولاً : الهيكل التشريعي :

يتمثل الهيكل التشريعي لمنظمة التربية والثقافة والعلوم (الكسو) في المؤتمر العام الذي (يعقد مرة كل سنتين) والمجلس التنفيذي (يعقد ثلاث اجتماعات عادية على الأقل خلال كل دورة مالية) . ويعتبر المؤتمر العام أو " الجمعية العامة " أعلى سلطة رقابية اشرافية في المنظمة تضم ممثلين من الأعضاء الذين تم قبول عضويتهم وفق الميثاق واللوائح التنفيذية^(١٦) .

ثانيا: الهيكل التنفيذي :

يضم الهيكل التنفيذي المدير العام ينتخبه المؤتمر العام لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد (مرة واحدة) ، والمدير العام المساعد (١٧) .

ثالثا: الهيكل الفني والإداري :

لتحديد أي هيكل فني وإداري لأي منظمة لا بد من اتباع الخطوات التالية :

١- تحديد الخطط والسياسات والوقوف على الأهداف .

٢- تحديد الأنشطة الضرورية لإنجاز الأهداف .

٣- تحديد الأنشطة المعاونة والمساعدة اللازمة للوحدة التنظيمية .

٤- السلطات وتفويض العمل .

وبذلك يمكن تعريف الهيكل الفني والإداري هو رسم يوضح لك المهام والمسؤوليات لأدارة المنظمة ، ويتضمن تسلسل أداري للمنظمة ، والشكل التنظيمي الذي يوضح مواقع الوظائف وارتباطها الإداري ببعضها البعض والعلاقة بين الأفراد وتحديد العلاقة بينهم ، ويتكون التنظيم الفني والإداري لمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) من الأوجه الإدارية التالية :-

أ- مكتب المدير العام .

ب- أمانة المجلس التنفيذي والمؤتمر العام .

ج- إدارة التربية .

د- إدارة الثقافة .

و- إدارة العلوم والبحث العلمي .

ز- إدارة المعلومات والاتصال .

ح- إدارة الشؤون الإدارية والمالية (١٨) .

رابعاً: الأجهزة الخارجية :

جاء في المادة (٣) من ميثاق الوحدة الثقافية العربية ودستور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) الذي أقره المؤتمر الثاني لوزراء المعارف والتعليم المنعقد في بغداد من ٢٢- ٢٩ فبراير/شباط عام ١٩٦٤ توافق الدول الأعضاء على تطوير الأجهزة الثقافية بجامعة الدول العربية (الإدارة الثقافية ومعهد المخطوطات العربية ومعهد الدراسات العربية) الى منظمة واحدة تشملها جميعا في نطاق جامعة الدول العربية تسمى " المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم " (١٩) .

أولاً : معهد البحوث والدراسات العربية " القاهرة " .

ثانيا : معهد المخطوطات العربية " القاهرة " .

ثالثا : مكتب تنسيق التعريب " الرباط " .

رابعاً : معهد الخرطوم الدولي للغة العربية " الخرطوم " .

خامساً : المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر " دمشق " .

وترتبط الدول الأعضاء بالإدارة العامة للمنظمة عن طريق اللجان الوطنية للتربية والثقافة والعلوم بهذه الدول وبواسطة المندوبين الدائمين لدى المنظمة في تونس .

بدأت الكسو في عام ٢٠١٦ برنامجها الجديد لسفراء النوايا الحسنة والمهمة الرئيسية لهذا البرنامج هو القيام بأعمال خيرية لصالح المدارس الابتدائية في البلاد العربية والمشاركة في بعض الأعمال التوعوية وغيرها من المشاريع التي ستكفل الكسو بأعدادها .

ثانيا: منجزات المنظمة ومشاريعها التربوية

قدمت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم العديد من المشاريع التربوية والثقافية والعلمية بهدف تطوير المسيرة العلمية والتعليمية في البلاد العربية وأهمها :

أولا : تأليف الكتب المدرسية :

عقد خبراء المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سلسلة من الاجتماعات التي وضعت الأسس والمعايير المنسجمة والتربوية المتعين اتباعها في تأليف ونشر الجزء الأول من كتاب "العربية" لأبناء العرب المهاجرين بمكوناته الثلاث (كتاب القراءة ، وكراس التدريبات ، ودليل المعلم) في تونس عام ١٩٧٨ ، الذي صدر الجزء الثاني منه فيما بعد ويتوقع إصدار الجزء الثالث منه ويعتبر التجربة التربوية الوحيدة لأبناء المهاجرين العرب وبذلك تكون له ميزة الريادة (٢٠) .

ثانيا : ندوة باريس لدراسة واقع التعليم لأبناء العمال العرب المهاجرين :

عقدت منظمة (الكسو) بالتعاون مع منظمة العمل العربية (٢١) في مقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة " اليونسكو " في باريس حول تعليم أبناء العمال العرب المهاجرين في اوربا وحضرها مندوبين (١٢) دولة عربية و (٤) دولة أوربية و (١٢) منظمة دولية . وشارك فيها ٢٢ خبيرا و (٢٢) جمعية وثقافة عالمية . وصدرت عن الندوة مجموعة هامة من التوصيات المتعلقة بشؤون التعليم للعرب في المهجر (٢٢) .

ثالثا : دراسة أحوال المدارس العربية في الخارج :

عرضت اللجان المختصة بشؤون التعليم في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) دراسة مستفيضة ومعقدة حول واقع المدارس العربية بالخارج على المجلس التنفيذي للمنظمة في دورته (٣٨) المنعقدة في يوليو ١٩٨٥ ، وشملت الاطلاع على المعلومات الخاصة بالمدارس ومراكز تعليم اللغة العربية واعدادها ومستويات طلابها ومعلميها ومناهجها وكتبها وشهاداتها واداراتها وتمويلها ونشاطاتها . وقد توصلت الدراسة الى فكرة انشاء " المدرسة العربية العالمية" والتي أجل تنفيذها مؤقتا بسبب الضغوط المالية ، وتم استبدالها بالعديد من المقترحات التي أقرها المجلس التنفيذي للمنظمة في دورته (٣٨) لسنة ١٩٨٥ من بينها :

- ١- دعم بعض المدارس بالموجهين والمدرسين .
 - ٢- دعم بعض المدارس بالوسائل التعليمية والمواد الثقافية والكتب .
 - ٣- تدريب دورات تدريبية قصيرة لمعلمي هذه المدارس .
- وفي هذا الاطار تقدمت الإدارة العامة للمنظمة في تموز يوليو ١٩٨٧ بمقترحات لتحديد معايير الدعم الموجه الى هذه المدارس^(٢٣).

رابعا : مشاريع الخطة الراهنة :

وهي المشاريع المدرجة في ميزانية وبرنامج جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الإسلامية ١٩٩٠-١٩٩١ ونذكر منها على وجه الخصوص :-

" البرنامج ٠١ - ١٧٠٢ - الاجتماع الدولي الثاني للمسؤولين عن تعلم أبناء الجاليات العربية " دراسة أوضاع تعليم أبناء الجاليات العربية في اوربا من خلال دعم البحوث والدراسات في مجال نشر اللغة العربية والثقافة العربية والإسلامية^(٢٤) .

أهم أهداف البرنامج ١٧٠٢-٠١ التعليمي :

- ١- اعداد دراسة مسحية عن أوضاع الجاليات العربية في أوروبا .
- ٢- بحث مشكلات تعليم أبناء الجاليات العربية في الخارج في ضوء دراسة أوضاع تعليم أبناء الجاليات العربية .
- ٣- إقتراح السياسات المناسبة لمواجهة هذه المشكلات (٢٥) .

الخاتمة :

أهم الاستنتاجات التي توصلت لها الدراسة :

- ١- أسهمت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم " الكسو " في تعزيز النهضة التربوية التي شهدتها البلاد العربية في المرحلة التي أعقبت تأسيسها ولا سيما رعاية الجانب العلمي والتعليمي للجاليات العربية في الخارج وخصوصا اوربا .
- ٢- وضعت المنظمة أساليب وإجراءات عملية وواقعية تحفظ التراث الثقافي العربي والإسلامي لمواجهة التيارات المعاصرة المتأثرة بحركة التغريب التي شهدتها البلاد في النصف الثاني من القرن العشرين .
- ٣- قامت المنظمة بوضع الخطط المستقبلية لتطوير التعليم والثقافة والعلوم في العالم العربي من خلال الندوات والمؤتمرات التي عقدتها لتعزيز التعاون العلمي والتربوي في البلاد العربية
- ٤- أقدمت المنظمة على إيجاد برامج تعليمية وتربوية لمختلف البلاد العربية من خلال توحيد الجهود وإيجاد صيغ للتعاون المشترك وتبادل الخبرات بين الكوادر العلمية والتعليمية من اجل تحسين جودة التعليم والثقافة للأجيال العربية .

- ٥- ادركت المنظمة ضرورة الاستعانة بالعلوم والتكنولوجيا المتطورة حديثا لدعم برامجها العلمية والتعليمية وخاصة ما يخص بدعم حركة التعليم للجاليات العربية في اوربا .
- ٦- أولت منظمة الكسو أهمية كبيرة لتعليم اللغة العربية وخاصة في خارج البلاد العربية باعتبار أن اللغة اهم روابط الوعي القومي العربي .
- ٧- شغلت مهمة الحفاظ على التراث العربي الإسلامي اهم الأنشطة التي قامت بها المنظمة لمواجهة تداعيات الغزو الثقافي في الشباب والناشئة العربية خاصة في اوربا .
- ٨- أوضحت الدراسة أن المنظمة كانت قد " ارتبطت " بعلاقات جيدة مع المنظمات الدولية الأخرى ولا سيما منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والثقافة والعلوم (الاليسيسكو) مثل الأمر الذي اسهم في تعزيز التعاون الدولي وضمان علاقة دولية بناءة وهي من اهم الأهداف الرئيسية للمنظمة ولأجل تحقيق الأهداف التي تأسست من أجلها .
- ٩- تميزت المنظمة بالشفافية الواضحة في اتخاذ قراراتها خاصة في الجوانب المالية لتعزيز أنشطتها العلمية وفق موازنات مالية سنوية دقيقة .
- ١٠- تميزت المنظمة بفتح آفاق التعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية الأخرى ولا سيما منظمة العمل العربية لتحقيق الأهداف المشتركة .
- ١١- شجعت المنظمة على اعتماد الدراسات الاستشرافية في وضع البرنامج التربوية والتعليمية الخاصة بها لضمان تحقيق الأهداف التي تأسست من أجلها .

هوامش البحث ومصادره :-

(١) للمزيد من التفاصيل عن أهم ما جاء في ميثاق الوحدة الثقافية العربية الذي أقره المؤتمر الثاني لوزراء المعارف والتربية والتعليم العرب الذي عقد في بغداد للمدة من ٢٢- ٢٩ فبراير / شباط ١٩٦٤ : ينظر النص الكامل في الوقائع المصرية ، العدد ٣٧ ، في ٣٠ يوليو ١٩٦٧ . صحيفة الوقائع المصرية : عرفت سابقا باسم وقائع مصرية باللغة التركية العثمانية أسست عام ١٨٢٨م بأمر من محمد علي باشا في القاهرة ، صدر العدد الأول منها في ٣ ديسمبر ١٨٢٨ ، كانت توزع على موظفي الدولة وضباط الجيش وطلاب البعثات ، وهي أول صحيفة عربية في الشرق الأوسط ، والحققت فيما بعد بالجريدة الرسمية ، وكانت في البداية تنشر باللغتين العربية والتركية حتى أنفردت بها العربية فقط . <https://ar.wikipedia.org>

(٢) ولدت جامعة الدول العربية في ٢٢ آذار (مارس) عام ١٩٤٥ بموجب بروتوكول وقعته سبع دول عربية هي مصر والعراق والمملكة العربية السعودية وسوريا ولبنان وشرق الأردن واليمن ، وتم الاتفاق بموجبه " أن تؤلف جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة التي تقبل الانضمام للجامعة " ووضع الخطط العريضة لمهمة مجلس الجامعة وقراراته وخصت قضية فلسطين بقرار خاص ، وقد حددت أهم أهدافها بتوثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها ، وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون بينها وصيانة استقلالها ، والتعاون في الشؤون الاقتصادية والمالية والثقافية ، والتعاون مع الهيئات الدولية لإقرار السلم والأمن في العالم ، والتعاون مع الدول الغير مشتركة في المجلس للتعرف على حاجتها وتقدم أمانها وآمالها .

للمزيد من التفاصيل عن أهداف جامعة الدول العربية ينظر : د. فاروق عثمان أباطة ، دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والحضارة الحديثة ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص٤٤٦-٤٤٧ . وقد نقل مقر المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة " الكسو " من القاهرة الى تونس في أعقاب اتفاق السلام بين مصر والكيان الصهيوني سنة ١٩٧٩ ، وعادت الى القاهرة مرة أخرى يوليو ١٩٨٦ .

(٣) احمد ولد الحسن ، دور المنظمات الدولية والإقليمية في تنمية تعليم اللغة والثقافة العربيين لأبناء الجاليات العربية في اوريا الواقع والأفاق ، تونس : المنظمة العربية للتنمية والثقافة والعلوم ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التربية التعليم العالي والبحث العلمي ، تونس ، ١٩٩٠ ، ص٦ .

(٤) تهدف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو الى " المساهمة بإحلال السلام والأمن عن طريق رفع مستوى التعاون بين دول العالم في مجالات التربية والتعليم والثقافة لإحلال الاحترام العالمي للعدالة وسيادة ولسيادة القانون ولحقوق الإنسان ومبادئ الحريات الأساسية ، وتضم اليونسكو ١٩٥ دولة عضو و (٩) أعضاء منتسبين ، وهي منظمة الأمم المتحدة الوحيدة التي تشمل ولايتها جوانب العليم كافة .

[UNESCO Director Criticizes Resolution: Temple Mount Sacred to Both](#)

ينظر :

["Jews, Muslims"](#)

(٥) احمد ولد الحسن ، المصدر السابق ، ص٧ .

(٦) تأسست منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (اليسيسكو) في الرباط في آيار / مايو ١٩٧٩ ، ونص ميثاقها على " أن كل دولة عضوا في منظمة المؤتمر الإسلامي تصبح عضوا في (اليسيسكو) بعد توقيعها رسميا على الميثاق ، وبعد استكمال الإجراءات القانونية والتشريعية لقرار الانضمام وأشعار الإدارة العامة لليسيسكو بذلك خطيا ، ولا يحق لأي دولة غير عضوا في منظمة المؤتمر الإسلامي ان تكون عضوا في اليسيسكو من الآن (٥٤) دولة من مجموع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي البالغ عددها (٥٧) دولة منها أذربيجان ، الأردن ، أفغانستان ، الإمارات العربية المتحدة ، إندونيسيا ، أوزبكستان ، أوغندا ، ايران ، باكستان ، البحرين ، بروناي ، بنغلادش ، بنين ، طاجكستان ، تركيا ، تشاد ، توغو ، تونس ، السعودية ، الجزائر ، سورينام . ينظر :

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

(٧) وتتكون أجهزة المنظمة من المؤتمر العام والذي يتألف من ممثلي اللجان الوطنية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والذي ينتخب المجلس التنفيذي والإدارة العامة .

(٨) بنك التنمية الإسلامي : BID وهي مؤسسة مالية دولية لدعم وتنمية التقدم الاقتصادي والاجتماعي للدول الأعضاء ، أنشئت تطبقا لبيان العزم الصادر عن مؤتمر مالية الدول الإسلامية ، الذي عقد في مدينة جدة في شهر ديسمبر / كانون الأول ١٩٧٣ ، وانعقد الاجتماع الافتتاحي لمجلس المحافظين في مدينة الرياض في يوليو / تموز ١٩٧٥ ، وافتتح البنك رسميا في ٢٠ تشرين الأول ١٩٧٥ . مقره الرئيس في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية ، ضم (٥٦) عضوا .

<https://www.isdb.org>

للمزيد من التفاصيل عن أهداف ومهام البنك الرجوع للموقع الرسمي له :

(٩) نشرت جريدة الوقائع المصرية في عددها ١٣٧ الصادر في ٣٠ يوليو ١٩٦٧ النص الكامل لميثاق الوحدة الثقافية العربية الذي أقره المؤتمر الثاني لوزارة المعارف والتعليم العرب الذي عقد في بغداد من ٢٢-٢٩ فبراير / شباط ١٩٦٤ .

(١٠) تأسس المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر سنة ١٩٧١ بدمشق هو احد الأجهزة الخارجية للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) ، وبدأ المركز عمله الفعلي في بداية عام ١٩٩١ ، وقد استطاع أن يصدر حتى غاية عام ٢٠١٧ (١٦١) كتابا مؤلفا او مترجما في مجالات العلوم والآداب والتربية . وتعد هذه الكتب من المراجع الهامة والمعروفة بين الأوساط الجامعية العربية والدولية ، ويتراوح عدد صفحات كلا منها ما بين (٥٠٠ - ١٠٠٠) صفحة ، كما أوضحت ذلك قائمة إصدارات المركز . كما اصدر المركز حتى غاية عام ١٩٦١ (٥١) عددا من مجلة " التعريب " وهي مجلة دورية نصف سنوية ، تتمتع بمكانة علمية مرموقة بين المجالات العربية المتخصصة .

<https://www.acatap.org>

(١١) عطية محمود الشاوري ، توظيف تطبيق هاتف ذكي لتدريس التربية الأسرية والصحية قائم على استراتيجية الصف المقلوب لتتمية المهارات الحياتية لدى كلية التربية النوعية جامعة جنوب الوادي ، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، قنا ، العدد ١١ ، ٢٠١٧ ، ج١ ، ص ٣٧٤ .

(١٢) أنشئت كلية التربية النوعية في قنا بالقرار الوزاري لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي المصرية رقم (٤٥٤) بتاريخ ١٩٨٩/٥/٢٥ ، وبدأت الدراسة فيها في عام الدراسي ١٩٨٩-١٩٩٠ وقد صدر القرار الجمهوري بتاريخ ١٩٩٨/١٠/١ بضم الكلية الى جامعة جنوب الوادي . <https://www.svu.edu.eg>

(١٣) معهد البحوث والدراسات العربية : أنشأ معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة بقرار من مجلس جامعة الدول العربية في ٢٣ أيلول / سبتمبر ١٩٥٢ وبدأ العمل فيه فعليا في ١ نوفمبر / تشرين الثاني ١٩٥٣ بقيام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٩٧٠ ، كاحدى المنظمات المتخصصة في نطاق جامعة الدول العربية ، ثم نقل تبعية المعهد للمنظمة مع غيره من الأجهزة الثقافية بالجامعة بناء على قرار من الأمين العام للجامعة بتاريخ ١٠ أيلول / سبتمبر ١٩٧٠ . قبلت عضوية المعهد في اتحاد الجامعات العربية اعتبار من عام ١٩٩٤ . ويضم المعهد عشرة اقسام علمية في اقسام البحوث والدراسات الجغرافية ، والتاريخية ، والقانونية ، والاقتصادية ، والأدبية ، والإعلامية ، والسياسية ، والاجتماعية ، والتربوية . يقبل المعهد طلبة الدراسات العليا لمراحل (دبلوم ، ماجستير ، دكتوراه) . ومما يميز المعهد أن نخبة من علماء العرب هم أعضاء هيئة التدريس فيه . <https://ar.wikipedia.org>

(١٤) عطية محمود الشاوري ، المصدر السابق ، ص ٣٧٤ .

(١٥) <https://www.alecso.org>

(١٦) جريدة الوقائع المصرية ، العدد ١٣٧ ، ٣٠ يوليو ، ١٩٦٧ ، ص ٢ .

(١٧) المصدر نفسه ، ص ٢ .

(١٨) المصدر نفسه ، ص ٣ .

(١٩) المصدر نفسه ، ص ٣ .

(٢٠) أقامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة العمل العربية " ندوة تعليم أبناء العمال العرب المهاجرين في اوربا " تونس ، ١٩٨٣ .

(٢١) منظمة العمل العربية : " أصدر المؤتمر الخامس لوزراء العمل العرب الذي عقد في القاهرة في ٨ يناير / شباط ١٩٧٠ ، قرار بإعلان قيام " منظمة العمل العربية " بعد اكتمال التصديقات للدول الأعضاء على الميثاق العربي للعمل ودستور المنظمة ، وجاء قرار إعلان قيام المنظمة استجابة للتوجه القومي متطلعا لتحقيق الوحدة في مختلف المجالات " .

<https://ar.wikipedia.org>

(٢٢) ندوة باريس ١٩٨٣ ، مصدر سابق .

(٢٣) ينظر : قرارات المجلس التنفيذي لمنظمة الكسو في دورته (٣٨) لسنة ١٩٨٥ و ١٩٨٧ ، تونس ، ١٩٨٧ .

(٢٤) ينظر قرارات منظمة الكسو ، الميزانية والبرنامج : ٠١ - ١٧٠٤ للدورة المالية ١٩٩٠ - ١٩٩١ ، الملحق رقم (١) ، لسنة

١٩٩١ ، لتونس ، ص ١٠ .

(٢٥) المصدر نفسه ، ص ١٠ .